



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

النبي ﷺ

قمة للإنسانية

تقريراً لأبحاث آية الله الشيخ محمد السند



لَمَّا كَانَتْ أُمَّةٌ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ كُنْهُنَّ يُعْرَفْنَ بِالْجَنَّةِ كَمَا يُعْرَفْنَ بِالنَّارِ



بمطبع

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النبي صلى الله عليه و آله: قمه للانسانيه بحوث شيخ محمد السند

كاتب:

محمد السند

نشرت فى الطباعة:

موسسه الصادق (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	النبي صلى الله عليه و آله: قمه للانسانيه بحوث شيخ محمد السند
٧	اشاره
٧	اشاره
١٣	المقدمه
١٥	لغه الفطره
١٥	اشاره
١٦	لغه الفطره ليست صوتيه:
١٧	أزدهار اللغات وطمسها:
١٨	فطره النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
٢٠	الأزمه الاقتصاديه ومعجزه النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
٢١	الاعجاز التشريعي للنبي صلى الله عليه وآله والحقد الغربي:
٢٥	الغرب والتقنين السرى
٢٧	قوانين الرق فى التشريع النبوى والرق الغربى
٢٧	اشاره
٢٩	إنك لعلى خلق عظيم:
٣٣	تعدد الزواج وإداره الدوله
٣٣	اشاره
٣٤	النبي إبراهيم يشتكى إلى الله من زوجته:
٣٦	العباده العظيمه مع نساء تسع:
٣٩	العاقب والرجعه
٣٩	اشاره
٤٠	حكومه محمد وآل محمد:
٤١	حكومتان للمهدى عجل الله فرجه الشريف:

- ٤٣ ولايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- ٤٤ ولايه فاطمه: -
- ٤٧ مصيبيه فقد النبي صلى الله عليه وآله والظواهر الكونيه ..
- ٤٩ طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنقطع ..
- ٥١ ممثل الدوله الإلهيه فى عصرنا الحاضر ..
- ٥٣ زياره أمين الله ..
- ٥٥ التركيز على معانى متون الزيارات -
- ٥٧ معرفه الأئمه مرتبط بمعرفه النبي صلى الله عليه وآله ..
- ٥٩ النبي أمين على رسل الله ..
- ٥٩ اشاره ..
- ٦١ الفرق بين البدن والروح:
- ٦٣ البطاقه الشخصيه لسيد الأنبياء صلى الله عليه وآله : ..
- ٦٥ تعريف مركز ..

اشاره

سرشناسه:بغدادى، ابراهيم

عنوان و نام پديد آور:النبي صلى الله عليه وآله: : قمه للانسانيه بحوث شيخ محمد السند/ بقلم ابراهيم حسين البغدادى.

مشخصات نشر:قم: صادق، ۱۳۹۳.

مشخصات ظاهري: ۶۰ ص.؛ ۱۴/۵×۲۱ س م.

شابك: ۹۷۸-۹۶۴-۵۶۰۴-۰۵-۷

يادداشت:عربى.

موضوع:سند، محمد، ۱۹۶۲- م. -- وعظ

موضوع:محمد(ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق.

موضوع:محمد(ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- احاديث

موضوع:سنت نبوى

رده بندى كنگره:BP۲۲/۹/ب۷۳ ن ۲ ۱۳۹۳

رده بندى ديويى: ۲۹۷/۹۳

شماره كتابشناسى ملي: ۳۶۵۹۲۳۹

ص: ۱

اشاره

النبي صلى الله عليه و آله: : قمه للانسانيه

بحوث شيخ محمد السند

بقلم ابراهيم حسين البغدادى

ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنه الدائمه على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

وبعد...

فإنَّ هذا الكتاب هو عبارته عن مجموعته أبحاث ألقاها سماحه الأستاذ آية الله الشيخ محمد السند «دام ظله» في جوار المرقد الطاهر للإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) (1)، وقد أُلقيت على مجموعته من فضلاء الحوزة العلميَّة في النَّجف الأشرف، حيث بيَّن فيها الأسباب والدواعي البغيضة التي جعلت الغرب يُسيء لنبى الإسلام صلى الله عليه وآله، وكذلك بيَّن نقاط الضعف التي بسببها تجعل الغرب بين الحين والآخر تخرج أضغانهم وإحنتهم البغيضة أتجاه نبى الله وكتاب الله ودين الله (الإسلام)، وهم يعلمون جيداً وباعتراف من أكابرهم أنَّ النبى الخاتم صلى الله عليه وآله هو أعظم شخصيه فى الكون، استطاع أن يؤسس حضاره عالميه بقيت إلى الآن، وبنى أوتادها على روح الأخوه والمحبه والعداله، وكيف استطاع أن

ص: ٧

١- (١) مسجد عمران بن شاهين، داخل الصحن الشريف، وهو مكان درسه الآن.

يدير الدوله سياسياً واقتصادياً ودينياً من غير أن يُسئ لآى طرف كان حتّى وإن كانت هذه الأطراف ذات نزعات عدوانيه شريره.
كل هذا عزيزى القارئ سوف تجده بين طيّات هذا البحث، سائلين المولى تعالى أن يحفظ لنا شيخنا الأستاذ وأن لا يحرمنا من
بحوثه القيّمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ص: ٨

إنَّ الفطره ليست دليلاً فقط لمسأله واحده بل أصبحت لغه من لغات المعارف ونظاماً من نظم أبواب المعرفه الجذابه والرائجه جداً، فبالفطره يرتب ويقرب البرهان لأثبات التوحيد، وبالفطره يقرب البرهان لأثبات النبوه والإمامه والمعاد.

فإنَّ الفطره لغه من لغات إثبات المعارف حتى أصبحت لغه كامله ونظام متكامل، ومن أوضح وهي أبين وأكثر اللغات شيوعاً وانتشاراً وفهماً عند كافه البشر بل عند كافه المخلوقات، وعلى ضوء هذا يستطيع الإنسان أن يفسر حالات وظواهر عجيبه بين المخلوقات بعضهم مع البعض مع اختلاف أجناسهم وأنواعهم ولا يخفى أن القرآن الكريم قد شيد هذا الباب وهذا البحث في آيات عديده، فقد ذكر القرآن الكريم الفطره بعناوين كثيره ومختلفه وليس بلفظ وبعنوان الفطره فقط بل بألفاظ أخرى مقاربه لغويًا للفطره من قبيل قوله تعالى: **وَ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الْجِبِلَّةَ الْأُولَى** ١.

ونظير قوله تعالى: **صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَ نَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ** ٢.

إذن لابد أن نلتفت إلى هذا النظام وهذا الباب وهذه اللغة، فإن أحد أسباب وأسرار وسر نجاح الأنبياء (عليهم السلام) لاسيما سيد الانبياء صلى الله عليه و آله فى التأثير على البشر أنهم (عليهم السلام) يركزون ويهتمون على لغة الفطره من بين بقية اللغات بخلاف المصلحين الآخرين فى البشر، مع الفارق الشاسع بين الذين أصطفوا من الله تعالى وبين بقية المصلحين المعروفين بالإصلاح فى التاريخ البشرى والحضارات البشرى والمدنيه والمؤاخذه عليهم، أنهم غالباً ما يستخدمون لغة غير لغة الفطره.

لغة الفطره ليست صوتيه:

إن للإنسان نوافذ عديده وهو ذو قوى عديده وكل قوه من قوى الإنسان والروح والنفس الإنسانيه بل حتى الملائكه والجن والحيوان والنبات لها قوى مختلفه، فكل قوه من قوى الإنسان لها لغة، فعندما نقول لغة فليس المراد بها لغة صوتيه بل اللغة المعنويه أو التكوينيّه التفاعليه والتى هى أهم من اللغة الصوتيه فهناك لغة صوتيه ولغه معنويه، فالمعنى وانطباعه كخاطره فى الروح لغة هو وسيله تفاهم، فإذا أتيت لشخص ما بمعانى خاصه قد يفهمها ذلك الشخص بينما إذا أتيت له بمعانى أخرى قد تكون غامضه عليه فإنه

لا يفهم ما تريد.

إذن المعانى لغه من اللغات وكل قوه من قوى الإنسان لها أحاسيس وتفاعل معنوى خاص بها.

ومن باب المشال لتوضيح هذا البحث: هناك مقوله تذكر كثيراً أن كل إنسان له نقطه ضعف فإذا أردت أصلاح هذه النقطه وتحولها من الضعف إلى القوه فلا بد أن تؤثر عليه من تلك النقطه هذه تسمى لغه وهذا هو بحث التأثير وبحث التفاهم.

فإذا كان الشخص مهندساً لابد أن تتكلم معه بلغه الهندسه، ولذلك بعث كل نبى بلغه قومه، وليس المراد بذلك اللغه اللسانيه والصوت فقط بل المعنى الذى يفهموه وهذا تفسير آخر للغه، فنفس عالم المعنى والمعانى والعلوم كمعانى وكأفكار هى لغات، فالحيوانات - مثلاً - لها لغه خاصه ليست هى لغه الصوت بل لغه التأثير بالمعنى والميول الروحيه المختلفه ومن ثم نجد الأولياء، فضلاً عن الاصفياء يستطيعون أن يؤثروا على الوحوش من خلال زوايا ونوافذ وشفره معينه يتأثير بها ذلك الحيوان.

أزدهار اللغات وطمسها:

ونلاحظ فى كل زمن من الأزمان وفى كل جيل من الأجيال قد تزدهر لغه من اللغات، لغه معنويه، أو لغه صوتيه، أو لغه حقائق، وقد تخمد فى ذلك الزمن وتجمد وتتعطل لغات أخرى،

ص: ١١

فمثلاً أبواب اليقين المذكوره فى المدارس المنطقيه قد تنشط لغه وتخدم أخرى، ففى زمن النبى موسى (عليه السلام) كانت لغه قوه المخيله والخيال والسحر قويه ونشيطه جداً ولذلك نرى معجزاته (عليه السلام) من قبيل فلق البحر وقلب العصى وقلب المطر دماً كلها مرتبطه بالتغيرات المدركه بتوسط العين وليس من الخيال لأن فى الخيال يتم تغيير الصوره فى العين تخيلاً وليس تغيير الخارج حقيقه.

أو مثلاً معجزه النبى صالح (عليه السلام) حيث كان قومه ينحتون من الجبال بيوتاً وهذا من مهاره الجبال والمعادن فأخرج لهم الله تعالى من فمهم ناقه ومن الطبيعى يخاطبهم من نمط لغتهم بما لا يقدررون عليه - أى أخرج الناقه - وهلم جرا فى معجزات باقى الأنبياء (عليهم السلام).

وهناك لغه مشتركه موحده لدى جميع الأنبياء والأوصياء ألا وهى لغه الفطره، فإنها أسرع اللغات فهماً وليس ذلك فى الإنسان فقط بل فى الملائكه وفى الجن وفى الحيوان وفى النبات هناك لغه أيضاً أسمها لغه الفطره، وليس المراد منها لغه صوتيه بل لغه تكوينيه تفاعليه ومعنويه، يعنى يمكن بهذه اللغه تفسير وترجمه بيان والتفاهم حول كل شىء.

فطره النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

إنَّ الأنبياء والأوصياء برعوا فى التأثير على البشر وغير البشر وذلك لأستخدامهم لغه الفطره، بينما الفلاسفه أو العرفاء أو الصوفيه

لم يؤثروا على أكثر البشر لأن تأثيرهم ناقص عبر اللغة التي خاطبوا بها هذا مضافاً إلى الفارق قدره دور بين المعصوم وغير المعصوم إذ هناك فرق كبير وواضح بين الوحي والجهد البشرى، وذلك لأن الأنبياء يستخدمون لغة أكثر فهماً عند كل الناس بل عند كل المخلوقات وهو نظام الفطره، ولا- يخفى أن الفطره درجات ففطره النبات تختلف عن فطره الحيوان وعن فطره الملائكه وعن فطره الإنسان لأن الخلقه درجات فكذلك الفطره أيضاً. ولكن أعظم نظام فطره هو عند أعظم مخلوق وهو سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله ، يعنى الفطره التى خلق الله بها سيد الأنبياء لم يخلق بها النبى عيسى ابن مريم (عليها السلام) ولا النبى موسى (عليه السلام) ولا- النبى إبراهيم الخليل (عليه السلام) ولا- جميع الأنبياء، فإن هذه الفطره التى كاملها الله تعالى فى سيد الأنبياء لم يجعل له نظير أو مثل سوى قرب على بن أبى طالب (عليه السلام) من سيد الأنبياء (عليه السلام).

ولذلك لم يشبهه القرآن الكريم أحدا بمنزله سيد الأنبياء إلا على (عليه السلام) كما هو مفاد آيه المباهله: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ

أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ١.

ومن ثم قال أحد البابوات السابقون للكنيسه الكاثوليكيه عندما

أرسل إليه أحد المحققين الصحفيه السجاديه قال نحن ندعى ونعتقد أن عيسى ابن مريم(عليه السلام) رئيس العرفان ولكنى أقر أن العرفان الموجود فى الصحفيه السجاديه عند الإمام زين العابدين(عليه السلام) أعظم من الموجود عند النبى عيسى ابن مريم(عليه السلام) - وهذه الرساله موثقه دولياً - والإمام زين العابدين(عليه السلام) نبهه يسيره من سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله فكيف بسيد الأنبياء نفسه صلى الله عليه و آله .

الأزمه الاقتصاديه ومعجزه النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

قال تعالى: فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۗ۱. فالفطره هى فى نفسها دين، يعنى هناك تطابق وتناغم بين كل منظومه الدين وكل فطره البشر، بل فطره المخلوقات كلها، لأنه فى بدايه الآيه يذكر القرآن الفطره التى فطر الناس عليها ثم بعد ذلك يتوسع فيقول (لاتبديل لخلق الله) وهذا نوع من التناغم الذى بين دين الإسلام ودين النبى محمد صلى الله عليه و آله مع كل فطره المخلوقات، وهذا التناغم ليس بالأثبات النظرى أو بالأدله النظرية كما فى القرون السابقه بل هذا التناغم بات يشاهده البشر بالبرهان التجريبي من خلال الأزمات التى يمر بها البشر ومنها الأزمه الاقتصاديه الماليه التى عصفت الآن بالغرب كلها حتى

أخذ رواد الفكر الاقتصادي في الغرب يصرحون خلال السنوات التسع الماضية بمعجزه تشريعات الإسلام التي أتى بها سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله من تحريم الربا وتحريم التمويل في المعاملات: **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** ١. فالباطل هنا يعنى تمويله المعاملات أو تمويله غسيل أموال، وكذلك تحريم أعيان أو محرمات كالمخدرات وغيرها من المكاسب المحرمه وكذلك تحريم الاحتكار وغير ذلك.

إن الغدد الاقتصاديه المحرمه التي وضع عليها التشريع الإسلامى يده هي التي تقض بمضجع الاقتصاد النموذجى لدول العالم الأول في القوه الماليه والاقتصاديه حتى تكاد تكسر عروش إقتصادهم وتفتته تفتيتاً.

وهناك إحصائيات كثيره ومذهله طالعتنا بها منظمه الأمم المتحده أن هناك ستين فرداً وشخصاً وليس ستين الفاً أو مليوناً يملكون ٧٠٪ من ثروه أمريكا التي هي أثرى وأغنى دوله في العالم وهذا أحد أسباب الأزمه الأقتصاديه.

الاعجاز التشريعى للنبي صلى الله عليه وآله والحقد الغربى:

فها هي تشريعات سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله تتجلى وتتألاً للعقل البشرى جدارتها الآن بالبرهان التجريبي أى برهان الفطره للنظام

الاجتماعى، وفطره نظام البيئه الخضراء، وفطره النظام البيئى المائى، وفطره النظام البيئى الهوائى، فطره لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم، فالدين الإسلامى جعل لنا آداباً مع البيئه وجعل لنا آداباً مع الحيوانات وآداباً مع الهواء حتى مع الطعام: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا، بينما شعار الرأسماليه أسرفوا أسرفوا نظام وسياسه الصرف الاستهلاكى الافراطى. وهذا أحد أسباب الأزمه الخائنه لهم وهو الإسراف والبذخ والبطر، وعندما ينالون من شخصيه النبى صلى الله عليه وآله فليس عبطاً أو صدفه بل لأن إعجازه التشريعى الدينى الذى بعث به صلى الله عليه وآله أخذ يتقدم فى حواضر مراكز الدراسات العالميه، فلو أراد الإنسان

أن يجمع من خلال وكالات الأنباء تصريحات عقول الاقتصاد الغربى الأوروبى والأمريكى سواء فى البنك، فى المصرف، فى النقد المالى، فى التجاره، فى الجمرك، فى كل فصول الاقتصاد أنه لا منجى للغرب من هذه الأزمه المالىه إلا تشريعات سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله ، وقد صرح بذلك جمله من أمهر وأنبع ساسه بناه النقد ونوابغ المصرف ومنظرى الاقتصاد وكذا رئيس قساوسه بريطانيا قبل عدده سنوات، وهذا انتشار خطير لرواج التشريع النبوى لمحمد صلى الله عليه وآله بالنسبه لهم لأنه بالتالى إنتشار لشخصيه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ودينه الذى بعث به بحيث وصل إلى عقر عقول

المفكره والمدبره لأقتصادهم، وبالتالي لم يبق لديهم إلا السباب والشتائم والاستهزاء والكذب والدجل وهو مؤشر الإفلاس في
المواجهه العلميه لجدوائيه بنیان التشريع النبوى.

ص: ١٧

أحد الاساتذه الاكاديميين والخبير فى القانون الجنائى الدولى يسأل عن التشريع الإسلامى فى باب الجنائيات والعقوبات يعنى الحدود والقصاص كيف يتلائم من التقنيات العصريه فى العالم؟!.

وكان الجواب له هل تريد أن تقارن بين تقنين سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله وبين التقنيات والقوانين الرسميه فى الدول أو القوانين السريه فى الدول؟ وقد تفاجئ بهذا التقسيم وكأنه استيقظ من سبات علمى فى البحث المزبور.

فإنَّ هناك قوانين غير معلنه بل سريه ومعمول بها فى إداراتهم ووزاراتهم ولكن بشكل خفى وغير معلن عنها،وهناك الكثير من الدول الغربيه إذا لوحق بعض ممثليها، أو سفرائها، أو ضباطها، أو جنودها بقضيه ما فإنه يصنع لهم محاكمه ولكن طبق القوانين المقرره وغير المعلنه ولا- يسمحون بالأعلان عن تلك القوانين المعمول بها داخل أجهزه النظام وليس داخل الدول فقط بل مع شعوبهم أيضاً وإن كان فى السطح الظاهر المجريات للقانون الرسمى. وأى عضو يعمل فى الدوله إذا أجرم أى جرم لا بد أن يحاكموه طبق تلك القوانين الخفيه لديهم فيبرؤونه إذا كان طبق ضوابط تلك القوانين

وإن مجرماً جنائياً فادحاً طبق القوانين الرسميه المعلنه وهذه قوانين دمويه، أو باشيه، وحشيه الله، أعلم بمدى عنجهيتها، فالتعذيب الذى فى سجن غوانتاموا أو غيره الم يكن مقنن طبق تلك القوانين غير المصرح بها رسمياً لديهم؟!.

مثلاً- المخابرات المركزيه (CIA) لديها قوانين خاصه ولكن من الذى أطلع على تلك القوانين، ولا-يمكن لأى أحد أن يطلع عليها لأنها قوانين سريه، فالقوانين المدنيه المعلنه لديهم لها شكل والقوانين المقرره والمصوبه والخفيه غير المصرح بها لها شكل آخر.

فإذا أردت أن تقارن أيها الحداثوى وأيها الباحث فى الألسنيات والمفضل بين تقنين سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وبين غيره فسيد الأنبياء صلى الله عليه وآله ليس لديه تقنين معلن وتقنين خفى بل تقنين واحد.

فالدوله التى يديرها سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله أو يديرها سيد الأوصياء (عليه السلام) أو يديرها سيد شباب أهل الجنه ليس فيها قوانين معلنه وقوانين سريه مخفيه. بل قوانين واحده سواء كانت قوانين عقوبات أو جنایات أو حرب أو سلم أو غير ذلك من القوانين المدنيه والتجاريه.

إن الرق في التشريع النبوي هو لأجل تربيته الأمم لا اضطهادها أو إذلالها بل إيجاد نوع من البيئه المربيه ولذلك يحرر الرق بأدنى ذريعه ووسيله ويجعل له حقوقاً تحول دون اضطهاده. بينما لو نظر إلى قوانين الرق (الخفيه) في أوروبا الغربيه وأمريكا فنراه رق مدلهم ودموى بحيث يعرض الفتاه وعرض الفتى، وليس الغرب فقط بل وكذا أوروبا الشرقيه وروسيا، ويمنعون رسمياً عن الرق ولكنهم في الخفاء بتوسط الشبكات السريه لديهم أرقام كبيره ومذهله في مجال الرق، فأى فطره ينادون بها فهناك أرقام كشفت عنها منظمه الأمم المتحده والمنظمات الحقوقيه المدنيه في الغرب، بل تم الكشف عن ملفات مدميه ومبكيه ومقرفه للإنسان إذا اطلع عليها بل إنهم يقيمون حروب في العالم الثالث وتهجير شعوبها وأحد أهدافهم منها أسترقاق مايمكنهم من الفتيات والفتيان تحت جناح الشبكات السريه وعصابات بيع الرق تماماً نظير الحروب في القرون الوسطى وإغاره القبائل لأجل السبي والغنائم الماديه كسرقه العقول والكفاءات والكوادر من تلك البلدان فضلاً عن ثرواتها الطبيعيه.

ونراهم يرفعون شعارات وقوانين رسميه ويبطنون ممارسات وأعراف خفيه أخرى، ومن يقع فى أحضانهم فله الويل منهم. وقد انكشفت بين الحين والآخر بعض هذه القوانين الخفيه حتى لا- يستطيعون أخفاء هذه الفضائح الكريهه، ومن دجلهم نراهم يلصقون هذه الفضائح بدين الإسلام. حتى تناولوا على سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله وفى الواقع أنهم يريدون أن يتناولوا على تكامل البشريه، ويريدون أن يشيطنوا الإنسانيه حتى يقلبوها من انسانيه إلى شيطنه إبليسيه.

لأن عداء نهج الأنظمه الغريبه هو مع النبل ومكارم الأخلاق الإنسانيه وقيمته عند سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله فغايتهم وهدفهم من التناول على شخصيه سيد الأنبياء هو نشر اليأس والإيأس لدى البشريه عن وصول شخص إلى قمه النبل والمكارم لئلا يكون قدوه للبشر ولئلا يفتح طريق وسبيل التكامل فى محاسن الأخلاق كثقافه وأعراف لدى عموم البشريه فإن ذلك يورط الطبقة الحاكمه الثريه والمتحكمه فى مقدرات شعوبها والشعوب الأخرى ويحرجها إذ النبل والمبادئ والقيم والمكارم تفتح باب المحاسبه والمدايينه على موازين العدل والقسط وهذا مما يحرج طبقات الثروه والمال والقدره ويمنعها عن اللعب والعبث فى مقدرات الشعوب والإفساد فى الأرض.

فهدفهم من الطعن زرع فكره ونظريه أنه ليس هناك شخصاً نموذجياً، لأن الذى يغيضهم فى سيد الأنبياء قمميه سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله

وفطرته الكامله والصاعده على جميع الأنبياء (عليهم السلام) فإنه صلى الله عليه وآله خاض السلم وخاض الحرب وخاض المجتمع وخاض السياسة وخاض الروحانيه بكل توازن ونبل وهذا ما يصعب عليهم.

إنك لعلی خلق عظیم:

وصف القرآن الكريم النبي الخاتم صلى الله عليه وآله بالخلق العظيم ولم يصف باقي الأنبياء (عليهم السلام) بهذا الوصف، وهذا يعنى أن عظمه الأخلاق لم يقر القرآن الكريم بها لأحد من المخلوقات بما فيها الأنبياء والرسل إلا النبي محمد صلى الله عليه وآله حيث قال تعالى: **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ١.**

نعم وصف القرآن الكريم باقي الأنبياء بصفات عديده مثل:

النبي نوح (عليه السلام) وصف بالعبء الشكور كقواه تعالى: **إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ٢.**

النبي إبراهيم (عليه السلام) وصف بالحلم كقوله تعالى: **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ٣.**

النبي عيسى (عليه السلام) وصف بقوله الحق كقوله تعالى: **ذَلِكَ عِيسَى**

إِنَّ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ١.

النبي يحيى (عليه السلام) وصف بالسيد الحصور كقوله تعالى: **أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ٢.**

النبي موسى (عليه السلام) وصف بالاخلاص كقوله تعالى: **إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٣.**

وغير ذلك من الصفات المذكوره للأنبياء (عليهم السلام) فى القرآن الكريم، أما وصف جميع الصفات والكمالات، الخلقية، النفسية، الروحية والتي أجمعت فى شخص واحد لم يصف القرآن فيها أحداً إلا اثنين وهما النبي محمد صلى الله عليه و آله وخليفته الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) كما فى قوله تعالى: **وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ.** حيث نزله القرآن الكريم منزله النبي صلى الله عليه و آله .

ومنطق القرآن يشير إلى إفضال على بن أبى طالب (عليه السلام) على بقية الأنبياء بما فىهم أولى العزم عدا النبي صلى الله عليه و آله وهذا ليس تمحلاً أو تكلفاً من القول بل نصوصيه من القرآن الكريم.

ص: ٢٤

فعن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لبعض أصحابه قيس الماصر: إن الله عَزَّ وَجَلَّ أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال: وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه الدين والأمة ليسوس عباده. فقال عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مُسَدِّدًا مُوَفِّقًا مُؤَيِّدًا بروح القدس لا يزل ولا يخطى فى شىء مما يسوس به الخلق فتأدب بأداب الله... (١).

ولما جعله الله بهذه الصفة وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ أرسله ليتمم مكارم الأخلاق كما قال صلى الله عليه وآله :

«بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (٢). وهذا دال على أن بقيه الأنبياء لم يقيموا تمام مكارم الأخلاق.

نعم إذا نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من خلال نظاره مكسوره أو من خلال كتب صفراء إسلاميه أخرى يرويها زيد وبكر الراوى فهذا بحث آخر.

وأما إذا نظرت إلى النبي صلى الله عليه وآله من خلال مرآه شفافه صافيه وهى نفس القرآن الكريم أو من خلال مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) التى يشهد بها القرآن فسوف ترى الصوره الجميله عن سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وأنها أكمل صوره إنسانيه إبتدعها الله فى خلقه.

ص: ٢٥

١- (١) الكافى للكلينى ج ٢٦٦ : ١ .

٢- (٢) بحار الانوار للمجلسى ج ٢١٠ : ١٦ .

إن الإنسان إذا أنشغل بزوجه أو زوجتين نراه من الصعب أن يتصدى لأتقان وإحكام إداره تدبير المجتمع فضلاً عن إقامه حضاره، ولا سيما إذا كانت الزوجه أو المرأه مشاكسه غير موافقه أو عصيه بل معاديه، كما يستعرض لنا القرآن الكريم أن بعض نساء النبي صلى الله عليه و آله عصيات مما يبين لنا مدى عظمه سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله ، رغم أن عده من نسائه متمرديات ومتعاديات فيما بينهن لكن سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله قمه لا تزلزله الزلازل.

فكيف إذا كان لديه تسع نساء أو زوجات؟! وكن معه فى عقر داره وليس ببيعات عنه، فإن القائد المثالى الذى يكون قائداً مثالياً فى عقر داره أولاً هو من ثم يكون قائداً مثالياً فى الخارج.

لاحظ رؤساء العالم فى زماننا هذا إذا تكلم من خلال مؤتمر صحفى ولمده خمس دقائق نراهم يتظاهرون بالمثاليه والمعالي والقميه، بينما لو تركنا عدسه التصوير تركز عليهم فى محافلهم الخاصه الأخرى فسوف نرى حقيقتهم من الجيفه التنه والكنيف الملوث، أما شخص كشيخ الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله فمن حكمه الله أن يسلط عليه تسع عدسات تصوير - تسع نساء - ومن قبائل وعشائر مختلفه لأنهن عيونهم على السلوك الخفى عن الأنظار لرسول الله صلى الله عليه و آله .

فعن زراره عن سعد بن هشام قال: سألت عائشه فقلت أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت: كان خلقه القرآن(١).

وعن صفيه بنت حي قالت: ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وآله (٢). وهذا إعتراف من بعض النساء التسعه وهو عدسه رقابيه من عقر داره.

ولو نظرنا إلى شخصيه الإنسان من ناحيه الجنس وأشباع الغريزه نرى أن نقطه الضعف فيه هو المرأه وكذلك العكس، ولكن في شخصيه النبي صلى الله عليه وآله أراد الله أن يبين أن نقطه الضعف هذه هي نقطه قوه وقميه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإن كل شيء في منظومه حركاته، أفعاله، غرائزه، قواه مبرمجه ومنظمه، فإنه صلى الله عليه وآله في شهوته عدل، وفي كل غرائزه وقواه وفي عقر داره عدل، وليس فقط عدله بل إحسانه في كل شؤونه وعقر داره إحسان، فهذه معجزه مجسمه وسبب ذلك هو كمال الفطره فيه.

النبي إبراهيم يشكى إلى الله من زوجته:

روى عن الإمام أبي عبدالله (عليه السلام): إن إبراهيم شكاً إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ما يلقي من سوء خلق ساره، فأوحى الله تعالى إليه إنما مثل

ص: ٢٨

١- (١) مسند أحمد لأبن حنبل ج ١٦٣: ٦؛ كنز العمال للمتقى الهندي ج ٢٣٢: ٧.

٢- (٢) فتح الباري لأبن حجر ج ٤١٩: ٦.

المرأه مثل الضلع المعوج إن أقمته كسرتة وإن تركته أستمتعت به أصبر عليها(١).

فالنبي إبراهيم(عليه السلام) لم يصبر على أخلاق زوجته ساره مع أن ساره كانت بنت أنبياء فهي بنت خاله إبراهيم(عليه السلام) وأخت النبي لوط(عليه السلام) وفي نفس الوقت أم الأنبياء وقد كانت محدثه بصريح القرآن الكريم: وَ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَالُوا فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتِ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٢.

نعم كما أن الأصفياء درجات فالصديقات أيضاً درجات، فإن هناك مقدس ووصفي ووفى ولكن هناك أقدس منه وأصفي وأوفى وأصدق. فساره مع أنها صديقه ولكن النبي إبراهيم(عليه السلام) أشتكى منها بينما سيد الأنبياء تحمل وصبر ولم يشكو الله من العديد من نساته ومع كونهن عدوات عصيات بشهادة القرآن وهو الفارق

ص: ٢٩

١- (١) الكافي للكليني ج ٥١٣: ٥.

بين ساره الصديقه وعده من أزواجه صلى الله عليه و آله .

وذلك من شدة نوريته صلى الله عليه و آله ومن ثم خاطبه تعالى طه* ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَلَكِي يَنْزِلُ وَيَبَاسُ الْفَاعِلُ
مع البشر شدة أو أبتلاه الله بتسع نساء وإلا فهو صلى الله عليه و آله جذاب لعالم الملكوت.

العباده العظيمة مع نساء تسع:

وقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله مع ماله من مهام من بناء حضاره الدين الحنيف وإداره الدوله الإسلاميه وله تسع زوجات كانت له عباده خاصه لا أحد يستطيع القيام بها إلا هو صلى الله عليه و آله ، فقد كان صلى الله عليه و آله - كما فى بعض الروايات - يصلى على أطراف أصابع رجله عشر سنين كما ورد فى الاحتجاج.

فعن أبى بصير، عن أبى جعفر (عليه السلام) - فى حديث - قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقوم على أطراف أصابع
رجليه فأنزل الله سبحانه: طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ١.

وفى روايه أخرى أنه كان يقوم على أصابع رجله حتى تورمت قدماه(١).

بلُ هناك روايات أخرى أنه كان يصلى وهو قائم على إحدى

ص: ٣٠

رجليه.

فعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلى وهو قائم ورفع إحدى رجليه حتى أنزل تعالى: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ١.

فمن ذا يستطيع أن يقوم بهذه الرياضه الروحيه مع القيام بكل المسؤوليات الأخرى، فترى أن نموذجيه هذه الشخصيه النبويه لا يمكن أن يدانيها أحد من المخلوقين ومن الأنبياء طاف حول البيت ثلاث مائه وستين طوافاً فى غضون أيام، ولكن محمد وعلى «صلوات الله عليهما» قاما بذلك.

والمؤسف رؤيه تحامل الغرب بالإساءه العدائيه ومحاربه هذا الجبل الشامخ منذ أكثر من الف وأربعمائه سنه وفى الواقع هم يسيئون ويحاربون ويظلمون أنفسهم قبل أن يظلموا سيد الأنبياء، كما يقول الإمام الباقر (عليه السلام) يتركون النهر العظيم ويمصون الثمد فيسأله السائل يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هو النهر العظيم؟. فيقول الباقر: علم رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ٣١

سمى رسول الله صلى الله عليه وآله بعده أسماء ومنها أسم «العاقب» فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

«لى خمسة أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، وأنا العاقب»^(١).

وفى حديث آخر: بعثت أنا والساعه كهاتين وأنا العاقب^(٢).

وفى الخصال عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«... وسمانى فى القيامه حاشر يحشر الناس على قدمى، وسمانى الموقف أوقف الناس بين يدى الله جل جلاله، وسمانى العاقب أنا عقب عقب النبيين ليس بعدى رسول، وجعلنى رسول الرحمه ورسول التوبه ورسول الملاحم والمقضى قضيت النبيين جماعه»^(٣).

فالعاقب فى اللغه هو آخر كل شىء أو خاتمه^(٤).

ومن خلال بعض القرائن التى لا يسمح المجال لذكرها أن

ص: ٣٣

١- (١) الموطأ لمالك ، ج ١٠٠٤ : ٢ .

٢- (٢) تنوير الحوالك لجلال الدين السيوطى : ٧٣٧ .

٣- (٣) الخصال للصدوق : ٤٢٥ .

٤- (٤) معجم الفاظ الفقه الجعفرى لفتح الله : ٢٨٢ .

العاقب هو آخر من يرجع في الرجعه من المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، فإن آخر دوله وأعظم دوله - ولعلها عالم القيامة - هي دوله سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله ، يعنى يؤتى الله نبيه ملكاً لا يقدر بملك الدنيا كلها، وهذا الاسم والنعته ثابت روائياً وحديثاً حتى عند المذاهب الإسلاميه الأخرى من دون أن يشعرون.

والوجه في ذلك واضح فإن العالم الدنيوى أكمل كمال فيه هو أن يدار بحاكميه وقياده وإداره وتدبير من هو أعظم مخلوق وهو سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله ، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ۱.

و (رادك) هنا لخصوصيه خاصه له صلى الله عليه و آله ، فيأتى صلى الله عليه و آله و يقيم دولته العظمى، فإن البشريه تتطلع إلى أعظم دوله يديرها ويدبرها أعظم شخص خلقه البارى تعالى، وهذه الحكومه هي حكومه سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله و تمهد لها حكومه سيد الأوصياء صلى الله عليه و آله في الرجعه «أربعاً وأربعين الف سنه حتى يلد الرجل من شيعه على (عليه السلام) الف ولد من صلبه...» (١).

حكومه محمد وآل محمد:

فهذه التطلعات أو المعتقدات يفرضها نفس البيان العقلى لأن النبى وأوصيائه أكفأ البشر، فحكومه سيد الأنبياء ترقى على حكومه

ص: ٣٤

سيد الأوصياء، وحكومته سيد الأوصياء ترقى على حكومته الحسينين (عليهما السلام)، وحكومته الحسينين (عليهما السلام) ترقى على حكومته الإمام المهدي (عج)، وحكومته الإمام المهدي (عج) ترقى على بقية حكومات التسعة من الإمام زين العابدين (عليه السلام) إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

ومن الواضح أن المستقبل هو لحكومته الأئمة (عليهم السلام) وليس لأحد من بقية الأنبياء الأربعة من أولى العزم العظام أو غيرهم من الأنبياء - عدا سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله - ليس لهم رئاسته حكومه في المستقبل إلا في ظل حكومه محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) ومن ثم جعل الله تعالى ولايته ثروات الأرض وهو الفيء في سورة الحشر للرسول ولذو القربى حكماً أبداً لا لبقية الأنبياء.

حكومتان للمهدي عجل الله فرجه الشريف:

ولكن الإمام المهدي (عج) له حكومه في حياته عند ظهوره وله حكومه في رجعتة، فإن الإمام الثاني عشر أيضاً له رجعه، وهكذا الأئمة (عليهم السلام) لهم رجعات فتارة يكون رئيس الحكومه خليفه الله في الارض نفس الإمام المعصوم كالجواد أو الهادي أو العسكري (عليهم السلام) ولكن لكل من الأئمة له رجعه أخرى غير رجعه رئاسته وقيادته في ظل عصره - عصر الرجعه - أي في عهد من يفوقه من المعصومين فيكون وزيراً له، ففي جملة من حكومات أمير المؤمنين (عليه السلام) هناك جملة من الأئمة يكونون وزراء له، وفي أعظم حكومه وهي لسيد

الأنبياء يكون نائب الرئيس أمير المؤمنين وبقية الأئمة الأحد عشر(عليهم السلام) وزراء لسيد الأنبياء صلى الله عليه وآله ، أما جميع بقية الأنبياء والمرسلين من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وزكريا وسليمان وداود... فلا تكتب لهم أى رئاسه حكومه أو خلافه فى الأرض وإنما تكتب لهم نصره وعون لسيد الأنبياء وآله «صلوات الله عليهم»، وهذا ما ينص عليه القرآن الكريم فى آيات عديده. كقوله تعالى: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَبِي الْقُرْبَى وَ لِأُخْتِهَا وَ لِلْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَى لَا يَكُونَ دُولَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .۱

فإن الأهل الكفوء لأداره كل ثروات الأرض منذ نزول القرآن والى يوم القيامة هو رسول الله صلى الله عليه وآله وقرباه ولذلك نلاحظ اللام فى الآيه الشريفه كررت ثلاث مرات لأنها لام الاختصاص وليس مفادها ملك الاعيان القابل للزوال بل اختصاص ملك تدبير وولايه وتصرف ثابت، وهذا بخلاف الملك الشخصى، فمثلاً لو أقتضى الصالح العام إزاله بيت فى وسط طريق شارع فهنا يرفع الملك الشخصى ويعوض له بمال وهذا حكم الملك الشخصى فهو ملك ضعيف أمام المصلحه العامه.

أو مثلاً مال لزيد وحدثت سنه مجاعه والناس فى حاله جوع فهنا غضباً أو جبراً على زيد يعطى ماله للآخرين ويعوض، كما أن مال زيد إذا مات يذهب إلى ورثته من الأحياء. أما ملك الولاية والتدبير والتصرف فهو ملك أعظم فلا يزول ولا يزال فهو أقوى ملك، (يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ١. فملك الله لا يزول، ومن بعده عزَّ وَجَلَّ أَسْتَخْلَفَ اللهُ نَبِيَهُ وَآلَ نَبِيهِ مِنْ دُونِ إِعْزَالٍ أَوْ إِنْحِسَارٍ.

ولايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فى الوقت الراهن ولينا بعد الله عزَّ وَجَلَّ هو رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تنقطع ولايته إلى الآن، وإن كان هذا البحث لم يذكره جملة من المتكلمين إن لم يكن جلهم، فولايته كانت ولا زالت: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٢.

فما هو الفرق بين الهدى والدين؟! ولماذا جاء بالهدى أولاً ثم دين الحق؟!.

وجواب هذا السؤال أشار إليه القرآن الكريم إِنَّمَا أَنْتَ

مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۱.

فقد أرسل رسوله بالهدى أولاً ثم نبوته كمصطلح نبوى وإلا فإن إمامته معجونه ومسبوكه بولايته وإمامته، فولايته صلى الله عليه و آله مقررته ثابتته ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فليله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل....

وقد مر أن اللام مسنده إلى الله والرسول وذى القربى ولكنها غير مسنده إلى غيرهم كاليتامى والمساكين وابن السبيل من الطبقات المحرومة، بل هم مورد مصرف للتوزيع العادل، فمن الذى ينشر العدل فى التوزيع على هذه الطبقات المحرومة هل هو النبى عيسى (عليه السلام) أو النبى إبراهيم (عليه السلام) أو غيرهما من الأنبياء؟! كلا إنهم لم يصفوا بالدرجة التى أهل لها سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله، أو أهل لها سيد الأوصياء صلى الله عليه وآله، فليله وللرسول ولذى القربى ومن أقرب قربى الرسول الله صلى الله عليه وآله .

ولاية فاطمه:

نعم فاطمه (عليها السلام) عقب الإله عزَّ وجلَّ حيث أوكل لها (عليها السلام) ملفات عديده فى مصحفها وأحد هذه الملفات هو ملوك الأرض إلى يوم القيامة وهنا نتساءل ماهو شأن فاطمه (عليها السلام) بالحكومات والدول؟!

ص: ٣٨

ولماذا البارى تعالى يعطيها كل هذا الكشف التفصيلى؟.

لأنها(عليها السلام) المشرف الاصفائى العام لصلاحيه من يملك فى بقاع الأرض والجغرافيه الأرضيه قرناً بعد قرن وسنه بعد سنه هى فاطمه الزهراء(عليها السلام) وليست مريم ولا خديجه ولاساره ولا آسيا بنت مزاحم، لأنها المؤهله الوحيده لذلك.

فالقرآن الكريم حينما يعين ذوى القربى لأقامه العدل لمستقبل البشر ذوى قربى النبى صلى الله عليه وآله ليس هذا التنصيب من باب القبليه ولا العشائريه ولا العرقيه ولا القوميه بل «كى لا يكون دوله بين الاغنياء».

يقول تعالى فى وصف أصحاب الكساء: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا فهذه سوره كامله نزلت فى حق إيثار [على وفاطمه والحسن والحسين] «صلوات الله عليهم».

فهل يوجد هناك إيثاراً كإيثارهم صلوات الله عليهم، بل لا يوجد هذا الإيثار عند أحد إلا عند سيد الأنبياء وسيد الأوصياء.

وليس هذا الإيثار خاصاً بدار الدنيا بل مستمراً فى البرزخ فلهم إيثار يذهل أولى الألباب، لأنهم يعيشون آلام الآخرين وهم فى البرزخ ولذلك لا يصفى لهم رغيد البرزخ والآخره فكيف لا

يصلحون قاده لإقامه العدل إذا كان إيثارهم بهذا المستوى وقد وري الفريقان أن رسول الله صلى الله عليه و آله يتأذى باستمرار من مشاهدته للمعاصي الصادره من أمته ويفرح لطاعاتهم.

ص: ٤٠

مصيبه فقد النبي صلى الله عليه وآله والظواهر الكونيه

عن عمرو بن سعيد بن هلال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال: وإذا أصبت بمصيبه فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن الخلق لم يصابوا بمثله قط (١).

وفي روايه أخرى: فإنه من أعظم المصائب (٢).

وفي أخرى أيضاً: فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط (٣).

فإن مصيبه فقدان النبي صلى الله عليه وآله من أعظم المصائب لأنه أعظم الكائنات وأعظم البركات التي قدرها الله أن تنبع وتتفجر من بين يدي هذا الكائن العظيم وهو رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد وصفت السيده الزهراء (عليها السلام) حاله الناس بعد فقد النبي صلى الله عليه وآله حيث قالت:

فلما أختار الله لنبيه دار أنبيائه ومأوى أصفائه، ظهر فيكم حسيكه النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبغ حامل الأقلين، وهدر فنيق المبطلين، فخطر في عرصاتكم، وأطلع

ص: ٤١

١- (١) الوسائل ج ٢٦٧ : ٣ .

٢- (٢) الوسائل ج ٢٦٧ : ٣ .

٣- (٣) المصدر السابق : ٢٦٨ .

الشیطان رأسه من مغرزه، هاتفاً بكم، فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغره فيه ملاحظين، تم استنهضكم فوجدكم خفافاً، وأحمشكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير إبلکم، وأوردتم غير شربکم.. (١).

وقد ذكرت السيد الزهراء (عليها السلام) أحوال الكون عند أستشهاد النبي صلى الله عليه وآله حيث تقول:

أظلمت الأرض لغيبته وكسفت الشمس والقمر، وأنتشرت النجوم لمصيبته، وأكدت الأمال، وخشعت الجبال،... (٢).

كل هذه الظواهر السماويه والارضيه حدثت نتيجة فقدان الكون لسيد الرسل صلى الله عليه وآله .

ص: ٤٢

١- (١) الاحتجاج : ١٣٢ : ١ ؛ بحار الانوار ج ٢١٦ : ٢٩ .

٢- (٢) المصدر السابق .

طاعه رسول الله صلى الله عليه و آله لا تنقطع

ومن البين في عقيدتنا أن رحيل الرسول صلى الله عليه و آله إلى الرفيق الأعلى لا يعنى تخلف رسول الله صلى الله عليه و آله عن إداره الكون أو الأرض وشؤون البشر لأنه كما هو مقتضى عموم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن طاعه الله عزَّ وَّجَلَّ غير محدوده بزمان بل أبديه، سرمديه، فكذلك الحال في طاعه الرسول صلى الله عليه و آله غير مقيده بحدود حياه الرسول صلى الله عليه و آله وهو في الدنيا الأولى بل طاعته صلى الله عليه و آله مستمره إلى يوم القيامه، وهذه الطاعه ليست مخصوصه في الأحكام النظرية والتشريعات بل حتى في كل تدابيراته للأحداث.

وفي حكمومه النبي صلى الله عليه و آله ، أو حكمومه أمير المؤمنين (عليه السلام) الحاكم الأول هو الله عزَّ وَّجَلَّ وصلاحيات الحاكم الأول لا تقتصر على السلطه التشريعيه بل تمتد إلى السلطه القضائيه والى السلطه السياسيه التنفيذيه وما شابه ذلك. وهذه العموميه في حاكميه الله هي الفرق بين عقيدتنا وعقيدته المدارس الإسلاميه الأخرى وأن ولايه الله عزَّ وَّجَلَّ وحاكميته ليست حاكميه على صعيد التشريع فقط بل هو الحاكم السياسى الأول، وليس هذا معتقداً نظرياً بل نعتقد به كمعتقد فعلى، والدليل على أن الحاكم الأول هو الله عزَّ وَّجَلَّ

هو نزول آيات قرآنيه فى تدبير حكومه النبى صلى الله عليه و آله أن فى الحدث الخاص يجب أن يصلح مثلاً، وفى الموطن المعين يجب أن يفرض ضريبه اقتصاديه معينه، وفى موطن آخر يجب أن يشن حرباً على الظالمين، وهذه الآيات النازله لا تأخذ جانب مفاد التشريع فقط بل تأخذ بعد وجانب تنفيذ واجراء حاكميه الله عَزَّ وَجَلَّ فى المواطن والمنعطفات الخطيره لتدبير حكومه الرسول صلى الله عليه و آله فى الوزارات المختلفه من حكومه رسول الله صلى الله عليه و آله ، وهذه هى عقيدته مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) فى حياه الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله فى الدنيا الأولى. بل وحياته صلى الله عليه و آله فى البرزخ إلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة.

ممثل الدولة الإلهيه فى عصرنا الحاضر

ونعتقد أن الذى يمثل الدولة الإلهيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم الحسن والحسين (عليهما السلام) والى الإمام المهدي (عليها السلام) إذن هناك دوله إلهيه قائمه الآن هى التى تمثل البرامح الإلهيه، ولو قارنا بين هذه الدولة الإلهيه والبيئه البشريه لوجدنا أن الدوله البشريه دوله كارتونيه تسقط بين ليله وضحاها بعصيان مدنى.

إذن فى الدوله الإلهيه وحكومته الرسول صلى الله عليه وآله الحاكم الأول هو الله عَزَّ وَجَلَّ والحاكم الثانى هو الرسول صلى الله عليه وآله وهناك صلاحيات خاصه لأمير المؤمنين (عليه السلام) فى عهد حكومه الرسول صلى الله عليه وآله .

«ياعلى انت منى بمنزله هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدى».

وأيضاً هناك صلاحيات لفاطمه الزهراء (عليها السلام) فى ظل حكومه النبى صلى الله عليه وآله ولكن بحسب مراتب وطبقات متنزله بعد حاكميه الرسول صلى الله عليه وآله ، وهذه الدوله الإلهيه لاتبدل فى مراتبها برحيل أحد المعصومين، فمثلاً فى حكومه أمير المؤمنين (عليه السلام) الحاكم الأول هو الله تعالى وليس أمير المؤمنين (عليه السلام) والحاكم الثانى هو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى البرزخ،

ولكن تنزل برامح معينه تملى على أمير المؤمنين (عليه السلام) بما رزقه الله من قوه مصطفاه وعلم لدنى.

فالحاكم الأول هو الله عَزَّ وَجَلَّ والحاكم الثانى هو الرسول صلى الله عليه و آله ولانقول أن مقامه وصلاحياته بعد رحيله صلى الله عليه و آله أذيب أو أنحل - والعياذ بالله - بل هو صلى الله عليه و آله حى يرزق عند ربه لأنه سيد الرسل وسيد الملائكه ولايزال هو سيد الخلائق ومقامه مفعل وحيوى ونشط إلى يوم القيامة.

ص: ٤٤

ولذلك نلاحظ في عده من الزيارات لأمير المؤمنين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) هذه الفقره في البدايه كزياره وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله :

«السلام على أمين الله على وحيه وعزام أمره» وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وآله وعزائم الأمور يعنى أن الأمور العصبيه والمهمه والخطيره فى الكون فضلاً عن إداره الأرض هى لرسول الله صلى الله عليه وآله بعد الله عزَّ وَجَلَّ الذى هو الحاكم الأول.

وهذه الفقره ليست وارده فى زياره أمين الله فحسب بل فى كل زيارات الأُمير (عليه السلام) هناك عده فقرات فى ابتدائها زياره لرسول الله صلى الله عليه وآله ، تبين فيها مقام النبى صلى الله عليه وآله ، وهذا الأمر يبين لنا أهميه الإتحاد بين نفس النبى صلى الله عليه وآله ونفس أمير المؤمنين (عليه السلام) وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ١.

هذا بالنسبه إلى زيارات أمير المؤمنين (عليه السلام) وكذا لاحظنا نفس زيارات النبى صلى الله عليه وآله لوجدناها زيارات بليغه وفيها بيانات مقامات للنبى صلى الله عليه وآله لا نجدها فى مكان آخر.

التركيز على معاني متون الزيارات

إن الزيارات الواردة للنبي صلى الله عليه وآله أو للأئمة المعصومين (عليهم السلام) هي من الفاظ المعصومين (عليهم السلام) وقد أمرنا بالمواظبه على قرائتها والتدبر في معانيها لتركز على المعارف في هذه الزيارات لأنها عبارة عن دوره عقائديه مركزه يعلمها أهل البيت (عليهم السلام) للمؤمنين كي يكونوا على علم ووعى علمي من هذه الدروس فهي نور وهداية ورشاد وليست مجرد كلمات تقرأها أمام قبر المعصوم (عليه السلام).

فإن العمله الصعبه في الآخره هي المعرفه كما في الحديث النبوي المعرفه بذر المشاهده، ولا بد أن يكون لدينا رصيد مخزون في القبر وفي البرزخ وفي الآخره، والمخزون هو عبارة عن هذه المعرفه الحقه يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ

معرفة الأئمة مرتبط بمعرفة النبي صلى الله عليه وآله

ومن أعظم الهدايا المهداه من الأئمة (عليهم السلام) إلى المؤمنين هي مضمون هذه الزيارات فإنها جوهره وذخيرته أدبيه معرفيه باقيه، ولكن بمعرفة معانيها بشرط من زاره عارفاً بحقه - كما في أكثر الروايات -، وليس جاهلاً أو لاهياً أو غافلاً.

إذن يجب علينا أن نحتمى بهذه الزيارات، ومن ضمن تلك الزيارات التي يحتفى بها هي زيارة النبي صلى الله عليه وآله التي تعرفنا بأعظم مخلوق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله كما ورد في الدعاء عن المعصوم «اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك»^(١).

وهذا يعنى أن أى خلل فى معرفة النبي صلى الله عليه وآله سوف يؤدى إلى الخلل فى معرفة الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) وفى معرفة الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) وبقيه الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وكلما ازدادت معرفتنا بالنبي صلى الله عليه وآله ازدادت معرفتنا بالأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وإن كان هناك خلل فى معرفة النبي صلى الله عليه وآله، فهو يرجع إلى خلل فى معرفة الله عزَّ وَجَلَّ.

ص: ٥١

١- (١) مصباح المتهجد للطوس : ٤١٣؛ الكافي للكليني ج : ٣٣٧ .

هناك جملة من زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) مصدره زيارات النبي صلى الله عليه وآله وتبين مقامات النبي صلى الله عليه وآله ، وورد تعبير في أحدها عن الإمام الصادق: السلام على رسول الله السلام على أمين الله على رسله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله.... (١).

وفي هذه الزيارة ليس التعبير والوصف للنبي صلى الله عليه وآله أمين الله على وحيه بل أمين الله على الرسل، كأن المعنى أن هناك نقابه للأنبياء والمرسلين أو منتدى للوحي - مثلاً - عميد هذه النقابه هو سيد الرسل صلى الله عليه وآله ، وهذه النقابه ليست نقابه صوريه بل هي أعمده من نور، بمعنى أن كل وحي أوحى إلى الأنبياء يمر هذا الوحي عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقد أشار جملة من المحققين إلى هذا الأمر وهو أن الأنبياء ينبئون عن سيد الأنبياء أى أنهم أنبياء لخاتم النبيين وسيد الأنبياء هو نبي

ص: ٥٣

١- (١) الوافي للكاشاني ج ١٤٩ : ١٤ ؛ الكافي الكليني ج ٥٧٢ : ٤ ؛ كامل الزيارات لأبن قولويه : ٣٦٨.

لله تعالى هذا المعنى اقتبسوه من مدرسه أهل البيت (عليهم السلام) نظير الحديث النبوي

«كنت نبيا و آدم بين الماء والطين».

ونظير ما فى قوله تعالى فى آل عمران وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَ أَقْرَبُكُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وهو أن الأنبياء من النبى آدم (عليه السلام) إلى عيسى (عليه السلام) هم أنبياء الله ولكن ليس أنبياء الله مباشرين بل أنبياء سيد الأنبياء عن الله عَزَّ وَجَلَّ فإن الرساله والرسول تعنى مأموريه ومهمه خطيره، ومن الواضح أن عدد الأنبياء (١٢٤) الف بعضهم فقط كان مرسلًا وكانت لديه رساله معينه وليس كلهم، ولذلك نقرأ فى زياره الرسول: «اشهد أنك قد بلغت رسالات ربك» (١). كما فى قوله تعالى الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ٢.

فالنبى صلى الله عليه و آله لم يرسل برساله واحده بل برسالات عديده، نعم النبى صلى الله عليه و آله ولد قبل عام الفيل فلم يكن موجوداً فى زمان النبى إبراهيم (عليه السلام) أو موسى (عليه السلام) أو عيسى (عليه السلام) فمن أين كان رسول فى زمانهم؟!.

ص: ٥٤

١- (١) مصباح المتهجد للطوسى : ٧٠٩؛ الكافى للكلينى ج ٥٥٠ : ٤.

نعم هو رسول ولكن ليس ببدنه الشريف بل بنوره وروحه الطاهره فإن شخصيه الرسول صلى الله عليه وآله وكذلك الرسل ليست هي مبنى وجودى ذات طبقه واحده بل ذو طبقات، ففي الحديث

«خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام...» (١).

فالبدن فى رحم الأم شىء والروح شىء آخر كما يقول أمير المؤمنين:

وليكن من أبناء الآخرة فمنها قدم وإليها ينقلب (٢).

الفرق بين البدن والروح:

وعندما نقول أن النبى صلى الله عليه وآله وسيط فليس ببدنه الشريف بل بنوره المقدس، ولهذا يصف البارى تعالى طبقه من وجود النبى صلى الله عليه وآله أنه هو ذلك النور، كقوله تعالى: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٣.

ومن جانب آخر قوله تعالى: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرُبَى إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٤.

ص: ٥٥

١- (١) بحار الأنوار ج ٣٥٧: ٤٧؛ كنز العمال للمتقى الهندى ج ١٦٣: ٦؛ تفسير الرازى ج ٢٩: ٧٤.

٢- (٢) عيون الحكم والمواعظ للواسطى: ٣٥٩.

وهناك موارد عديدة خاطب القرآن الكريم فيها النبي صلى الله عليه وآله ب- (ما كنت).

فهل هذا الخطاب كان للبدن أم للروح؟!.

مع أن هناك موارد أخرى فى القرآن الكريم يخاطب النبي صلى الله عليه وآله بالشاهد: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ۱.

فكيف يكون صلى الله عليه وآله شاهداً على كل هذه الأمم من آدم إلى يومنا وهولم يعيش مع تلك الأمم السابقة بجسده؟! فلا بد أن يكون مهيمناً بنوره المقدس صلى الله عليه وآله . فهل يمكن للشهيد أن يشهد من دون أن يكون له حضور علمى فى ساحه الحدث وليس المدار على الحضور الجسدى الجسمى إذ قد يحضر شخص بجسده ولا يحصل له علم للغفله، بل لا بد أن يكون علمه حاضر ولكن ليس ببدنه بل بنوره صلى الله عليه وآله .

وهذا ما يشير إليه حديث يقول:

كنت نبياً وآدم بين الماء والطين (١).

فالعقل حضوره يغير حضور البدن، فإن حالات البدن غير حالات العقل، فالعقل لا يجوع ولا يخاف بل البدن، والعقل لا يمكن الوصول إليه حتى بالسلاح النووى، فهل يستطع السلاح النووى أن

ص: ٥٦

١- (٢) روضه المتقين للمجلسى ج ٣١٠ : ١ ؛ فتاوى السبكي ج ٣٨ : ١ ؛ المستدرک للحاكم النيسابورى ج ٦٠٩ : ٢.

يبعد العقل كلا، بل أكثر ما يستطيعه أن يفجر البدن والمخ الذى هو آله العقل لانفس ذات العقل. إذن العقل موجود فى مقام صدق عند مليك مقتدر، لأن عالم العقل عالم آخر غير العوالم الأخرى.

وإذا أردنا أن نتعرف ونفهم سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله أو سيد الأوصياء (عليهم السلام) أو بقيه الأئمة (عليهم السلام) فمن الخطأ أن نركز على أبدانهم فقط، وإن كانت أبدانهم عظيمة وشريفه ومطهره وطاهره ولكن أرواحهم لها شؤون أخرى أعظم وأخطر.

البطاقة الشخصية لسيد الأنبياء صلى الله عليه وآله :

و لو نلاحظ القرآن الكريم كيف يصف لنا البطاقة الشخصية لسيد الأنبياء (ص)، حيث يقول تعالى: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ وَالْوَحَىٰ الْمُسْتَمِرُّ يَعْنِي عِلْمَ اللَّهِ الْأَزَلِيَّ، فإنه لم يصفه تعالى بأنه نفس أو جسم أو روح بل فوق كل هذا يوحى إليه صلى الله عليه وآله، ولذلك وصفه البارى تعالى فى موضع آخر بأن تمام درجات النبى صلى الله عليه وآله كتله وحيانيه ما ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ۖ ۲.

فإن الضمير (هو) يعود إلى النبى صلى الله عليه وآله، وهذا يعنى أن النبى صلى الله عليه وآله

كتله وحيانيه قيامه، قعوده، حله، ترحاله، سيرته، جلسته، كلها وحي، والوحي لم ولا ولن ينقطع عنه أبداً بل وحي مستمر لأنه وحي يوحى. وهذا أعظم وصف لحقيقه ذات النبي صلى الله عليه وآله .

ص: ٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

